

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن هذا الكتاب يحتوي على شرح لفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حجة النبي ﷺ.

وقد جاء هذا الشرح ضمن الدروس العلمية التي كان يعقدها - رحمه الله تعالى - لشرح (بلوغ المرام) و(صحيح مسلم) بجامعة^(١) في مدينة عنيزة.

ورغبة في تقديمه إلى القارئ المتطلع إلى معرفة المسائل والأحكام الفقهية في مناسك الحج والعمرة كما وردت عن رسول الله ﷺ، وتسهيلاً لتناوله، تمَّ إخراج هذا الشرح مفرداً.

(١) هو الجامع الكبير في مدينة عنيزة، وقد أمر صاحب السمو الملكي أمير منطقة القصيم بتسميته: جامع الشيخ ابن عثيمين، وذلك بعد وفاة الشيخ رحمه الله تعالى، عام ١٤٢١ هـ.

وقد عهدت مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية إلى الشيخ مساعد بن عبد الله السلطان - أثابه الله - بالعمل لإعداد هذا الكتاب للنشر، وتخراج أحاديثه وآثاره، فجزاه الله خيرًا.

نسأل الله - تعالى - أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، موافقًا لمرضاته، نافعًا لعباده، وأن يجزي فضيلة شيخنا عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويعلي درجته في المهديين، إنه سميع قريب، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله خاتم النبيين، وإمام المتقين، وسيد الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١٤٢٤/١٠/٢٥ هـ

فهرس الموضوعات

٥	تقديم اللجنة العلمية
٧	المقدمة
٨	نص الحديث
١٣	§ قوله: «فخرجنا معه»
١٣	§ قوله: «حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء»
١٣	§ قوله: «فولدت أسماء بنت عميس»
١٤	§ قوله: «اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي»
١٤	§ قوله: «وأحرمي»
١٤	§ قوله: «وصلى رسول الله ﷺ في المسجد»
١٥	§ قوله: «ثم ركب القصواء»
١٥	§ قوله: «حتى إذا استوت به على البيداء»
	§ قوله: «نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش عن يمينه
١٥	مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلف مثل ذلك»
١٥	§ قوله: «وهو يعرف تأويله»
١٥	§ قوله: «ثم أهل بالتوحيد»
	§ قوله: «لييك اللهم لييك، لييك لا شريك لك لييك، إن الحمد

- ٣٢ قوله: «ثم خرج من الباب إلى الصفا» §
- ٣٢ قوله: «فلما دنا من الصفا» §
- ٣٣ قوله: «﴿Z Y X W V U﴾ أبدأ بها بدأ الله به» §
- ٣٣ قوله: «فرقى الصفا» §
- ٣٤ قوله: «حتى رأى البيت» §
- قوله: «فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره، وقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» . ٣٤
- ٣٤ قوله: «فوحد الله» §
- ٣٤ قوله: «وكبره وقال: لا إله إلا الله» §
- ٣٤ قوله: «وحده لا شريك له» §
- ٣٥ قوله: «وله الحمد» §
- ٣٥ قوله: «وهو على كل شيء قدير» §
- ٣٥ قوله: «لا إله إلا الله وحده» §
- ٣٦ قوله: «أنجز وعده» §
- ٣٦ قوله: «ونصر عبده» §
- ٣٦ قوله: «وهزم الأحزاب وحده» §
- ٣٦ قوله: «ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات» §

- ٣٧ قوله: «ثم نزل إلى المروة» §
- ٣٧ قوله: «حتى إذا انصببت قدماه في بطن الوادي سعى» §
- ٣٧ قوله: «سعى» §
- ٣٧ قوله: «حتى إذا صعدتا» §
- ٣٧ قوله: «مشى حتى أتى المروة» §
- ٣٩ قوله: «ففعّل على المروة كما فعل على الصفا» §
- ٣٧ قوله: «لو أي استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة» §
- ٤٠ قوله: «فقام سراقه بن مالك بن جشعم فقال: يا رسول الله، ألعامننا هذا أم لأبد؟» §
- ٤١ قوله: «وقدم علي من اليمن» §
- ٤١ قوله: «ببدن النبي ﷺ» §
- ٤١ قوله: «فوجد فاطمة - رضي الله عنها - ممن حل ولبست ثياباً صبيغاً» §
- ٤١ قوله: «فأنكرت ذلك عليها» §
- ٤١ قوله: «فقلت: إن أبي أمرني بهذا» §
- ٤١ قوله: «فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرّشاً على فاطمة للذي

- صنعت مستفتياً لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه» ٤٢
- قوله: «فأخبرته أنني أنكرت ذلك عليها فقال: صدقت صدقت». ٤٢ §
- قوله: «ماذا قلت حين فرضت الحج؟» ٤٢ §
- قوله: «قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن
والذي أتى به النبي ﷺ مائة» ٤٣ §
- قوله: «فلما كان يوم التروية» ٤٣ §
- قوله: «توجهوا إلى منى» ٤٤ §
- قوله: «إلى منى» ٤٤ §
- قوله: «وركب النبي ﷺ فصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر» ٤٥ §
- قوله: «أمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله ﷺ
ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت
قريش تصنع في الجاهلية» ٤٦ §
- قوله: «فأجاز حتى أتى عرفة» ٤٦ §
- قوله: «فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها» ٤٦ §
- قوله: «فوجد القبة» ٤٨ §
- قوله: «حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له» ٤٨ §
- قوله: «فرحلت له» ٤٨ §

- § قوله: «فأتى بطن الوادي» ٤٩
- § قوله: «فخطب الناس» ٤٩
- § قوله: «إن دمائكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا» ٤٩
- § قوله: «في شهركم هذا» ٤٩
- § قوله: «في بلدكم هذا» ٤٩
- § قوله: «ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع» ٤٩
- § قوله: «ودماء الجاهلية موضوعة» ٥٠
- § قوله: «وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث» ... ٥٠
- § قوله: «كان مسترضعاً في بني سعد فتلته هذيل» ٥٠
- § قوله: «وربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أضع ربانا ربا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله» ٥٠
- § قوله: «ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه» ٥١
- § قوله: «فإن فعلن ذلك فاضر بوهن ضرباً غير مبرح» ٥٢
- § قوله: «ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف» ٥٢
- § قوله: «وكسوتهن» ٥٢
- § قوله: «بالمعروف» ٥٢

- § قوله: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله» ٥٤
- § قوله: «وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون» ٥٤
- § قوله: «ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر» ٥٥
- § قوله: «ولم يصل بينهما شيئاً» ٥٦
- § قوله: «ثم ركب حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس» ٥٦
- § قوله: «فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات» ٥٧
- § قوله: «وجعل حبل المشاة بين يديه» ٥٧
- § قوله: «واستقبل القبلة» ٥٧
- § قوله: «فلم يزل واقفاً» ٥٧
- § قوله: «فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس» ٥٨
- § قوله: «وذهبت الصفرة قليلاً» ٥٨
- § قوله: «حتى غاب القرص» ٥٨
- § قوله: «وأردف أسامة خلفه» ٥٨
- § قوله: «ودفع وقد شنى للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى يا أيها الناس السكينة السكينة

- ٥٩ وكلما أتى جبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد»
- ٦٠ قوله: «السكينة السكينة» §
- ٦٠ قوله: «وكلما أتى جبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد» .. §
- قوله: «حتى أتى مزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين» ٦٠ §
- قوله: «بأذان واحد وإقامتين» ٦١ §
- قوله: «ولم يسبح بينهما شيئاً» ٦١ §
- قوله: «ثم اضطجع» ٦٢ §
- قوله: «ثم اضطجع حتى طلع الفجر» ٦٢ §
- قوله: «وصلى الفجر» ٦٣ §
- قوله: «حين تبين له الصبح» ٦٣ §
- قوله: «ثم ركب حتى أتى المشعر الحرام» ٦٣ §
- قوله: «فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهله» ٦٤ §
- قوله: «فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس» ٦٤ §
- قوله: «حتى أسفر جداً» ٦٤ §
- قوله: «دفع قبل أن تطلع الشمس» ٦٤ §

- ٦٥ قوله: «وأردف الفضل بن عباس» §
- ٦٦ قوله: «حتى أتى بطن محسر فحرك قليلاً» §
- ٦٨ قوله: «ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى» §
- ٦٩ قوله: «التي تخرج على الجمرة الكبرى» §
- ٦٩ قوله: «حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة» §
- ٦٩ قوله: «فرماها بسبع حصيات» §
- ٧٢ قوله: «يكبر مع كل حصاة» §
- ٧٢ قوله: «كل حصاة منها مثل حصي الخذف» §
- ٧٢ قوله: «رمى من بطن الوادي» §
- ٧٣ قوله: «ثم انصرف إلى المنحر فنحر» §
- ٧٤ قوله: «ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت» §
- ٧٦ قوله: «فصلى بمكة الظهر» §
- ٧٦ قوله: «فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: انزعوا بين عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم فناولوه دلوًا فشرب منه» §
- ٧٧ من فوائد هذا الحديث